

تم تحميل الملف
من موقع حلول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الدرس الخامس

امتداد الدولة العباسية ومرحلة الضعف

ماذا نتوقع أن تصل إليه حدود الدولة العباسية لو أن فتوحات العباسيين كانت في مستوى فتوحات الأمويين؟
ما الذي قام به الخلفاء العباسيون في خدمة الإسلام بعد توليهم الخلافة؟

قام الخلفاء العباسيون بعملين مهمين في سبيل خدمة الإسلام، هما:
١- المحافظة على فتوحات المسلمين التي تحققت في عصر الدولة الأموية.
٢- السعي لنشر الإسلام في أماكن جديدة.

وقد مَرَّ امتداد الدولة العباسية وجهودها في نشر الإسلام بدورين ارتبطا بالعصرين اللذين مرَّت بهما الدولة؛ ففي العصر العباسي الأول تحمَّل الخلفاء أنفسهم مهمة نشر الإسلام، أما في العصر العباسي الثاني فقد قامت بهذه المهمة بعض الدويلات التي انفصلت عن الدولة العباسية.

حلولة
الجلولة اون لاين

نشاط ١

لماذا لم تتحمل الدولة العباسية في عصرها الثاني مهمة نشر الإسلام؟

بسبب ضعف القيادات في العصر الثاني وظهور الانقسامات والخلافات المذهبية فقامت بهذه المهمة بعض الدويلات التي انفصلت عنها

« جهود الخلفاء العباسيين:

قام الخلفاء العباسيون بتحسين الثغور الإسلامية المواجهة للبيزنطيين، ونظَّموا حملات الصوائف والشواتي على البيزنطيين، كما أقاموا على الحدود مناطق دفاعية سميت العواصم وزوِّدت بالعتاد والجنود.

في الهند:

توسعت الدولة العباسية ناحية الشرق، ففتحت عدداً من المدن مثل: كشمير، وقندهار. وقد أدى ذلك إلى فتح المناطق المحيطة بهما ونشر الإسلام فيها.



في آسيا الصغرى:

واصل العباسيون حملاتهم العسكرية على البيزنطيين في آسيا الصغرى وألحقوا بهم هزائم كبيرة، فاضطرت الإمبراطورية البيزنطية إلى دفع الجزية للخليفة هارون الرشيد. وعندما امتنع البيزنطيون من دفع الجزية عزم الرشيد على قتالهم، فأعد جيشاً قوياً دخل آسيا الصغرى وانتصر على البيزنطيين وفتح عدداً من الحصون، وتوج انتصاره بفتح مدينة (هرقلية)، فاضطر البيزنطيون إلى دفع الجزية مجدداً.

للإطلاع

الدولة البيزنطية:

من الإمبراطوريات القديمة التي نشأت قبل الإسلام، عاصمتها القسطنطينية (التي تسمى اليوم إسطنبول) وسقطت عام ٨٥٧ هـ، وهي امتداد للإمبراطورية الرومانية.

لمَّا أغار البيزنطيون على مدينة (زبطرة) وأحدثوا بها مذبحة كبيرة، قاد العباسيون حملة عسكرية تقدموا بها إلى مدينة (عمورية) أحصن مدنها ففتحوها، وهكذا حفظ العباسيون للبلاد الإسلامية هيبتها.

في السودان:

أرسل العباسيون إلى قبائل البجة في السودان (بلاد النوبة) قوة أوقفت تعدياتهم على مصر، وأجبرتهم على الإذعان للمسلمين، كما تمكنت من نشر الإسلام في جنوب السودان.

ضعف الدولة العباسية:

حل الضعف في الدولة العباسية، فأثار ذلك طمع أعداء المسلمين بهم في الداخل والخارج، ففي القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ظهر الصليبيون في الغرب. وفي القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ظهر المغول في الشرق، وغزوا البلاد الإسلامية، فواجههم المسلمون لوقف العدوان، وتأمين حرية نشر الإسلام، فظهرت الانقسامات، والخلافات المذهبية، وحلّت القيادات الضعيفة، وبذلك ضعفت الدولة العباسية، وخرجت عن طاعتها معظم الأقاليم وانحصرت سلطتها في العراق تقريباً .

وفي مصر وبلاد الشام حلّ الضعف بالدولة العبيدية، وفي الأندلس سقطت دولة بني أمية، وقامت دويلات ملوك الطوائف الضعيفة والمتنازعة. إضافة إلى ذلك كانت دويلات متعددة في جهات مختلفة من العالم الإسلامي، منغمسة في حروب داخلية.



أوضاع العالم الإسلامي قبيل الحملات الصليبية

الدويلات التي ظهرت في أواخر الدولة العباسية

اسم الدولة	الموقع	تاريخ الحكم
الأموية	الأندلس	١٣٨-٤٢٢هـ
البويهيون	بلاد فارس والعراق	٣٢٠-٤٤٧هـ
الغزنويون	بلاد الأفغان والبنجاب	٣٥١-٥٨٢هـ
العبيديون	تونس ثم مصر والشام	٢٩٧-٥٦٧هـ
السلجقة	الشرق الإسلامي العراق وآسيا الصغرى	٤٢٩-٥٩٠هـ
المرابطون	المغرب والأندلس	٤٤٨-٥٤٢هـ

«الحملة الصليبية»

يقصد بها الحملات العسكرية التي شنها الصليبيون على البلاد الإسلامية في أوقات متتابعة، وقد سميت بالصليبية: لأن الذين اشتركوا فيها تابعون للكنيسة الكاثوليكية في غرب أوروبا.

أسبابها:

هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى قدوم الحملات الصليبية، نذكر منها:

- ١- ضعف الدولة العباسية، وتفكك وحدة المسلمين خصوصاً في بلاد الشام.
- ٢- الاستيلاء على خيرات بلاد المسلمين.
- ٣- رغبة الملوك والأمراء الأوروبيين في تكوين إمارات لهم في المشرق الإسلامي.
- ٤- هزيمة البيزنطيين في معركة (ملاذ كُرد) على أيدي السلجقة المسلمين، وخوف الأوروبيين من امتداد النفوذ الإسلامي إلى أوروبا.



الحملة الصليبية الأولى (٤٩١ - ٤٩٢ هـ):

تزعّم بعض الأمراء الأوروبيين جمعواً من نصارى أوروبا لحرب المسلمين، واجتمعوا في القسطنطينية، ثم زحفت القوات الصليبية ودخلت آسيا الصغرى، وتمكنت فرقة من الجيش من السيطرة على الرها وأنشأت فيها أول إمارة صليبية، في حين زحفت بقية القوات ناحية أنطاكية فسيطرت عليها وكونت الإمارة الثانية، ثم وصلت زحفها فدخلت فلسطين وسيطرت على القدس سنة ٤٩٢ هـ.

ثم كونت الإمارة الثالثة التي تحولت بعد مضي سنتين إلى مملكة، كما

نجحت القوات الصليبية فيما بعد في السيطرة على طرابلس وتأسيس الإمارة الرابعة للصليبيين .

موقف المسلمين:

تمكن عماد الدين زنكي - حاكم الموصل - من استعادة الرها سنة ٥٣٩ هـ، فكان ذلك دافعاً قوياً للمسلمين غير من ميزان القوة لمصلحتهم، وقد وصلت أخبار تلك الأحداث إلى أوروبا، فقاد بعض ملوكها وأمرائها حملتهم الثانية إلى دمشق فأخفقت بعد أن توحد المسلمون تحت زعامة نور الدين محمود الذي خلف والده عماد الدين زنكي.

◀ صلاح الدين الأيوبي وقيام الدولة الأيوبية:

توجه صلاح الدين الأيوبي في عهد نور الدين محمود إلى مصر مع القائد أسد الدين شيركوه؛ لمساعدة أهلها ضد الصليبيين، فتولى الوزارة في مصر زمن العبيديين، ثم قضى على دولتهم سنة (٥٦٧ هـ). وبعد وفاة نور الدين محمود وضعف الدولة النورية، أعلن صلاح الدين قيام الدولة الأيوبية، ووحد جبهة مصر مع الشام؛ لمواجهة الصليبيين وإخراجهم من بلاد المسلمين.

معركة حطين واستعادة بيت المقدس (٥٨٣هـ):

عقد صلاح الدين مع أمير حصن الكرك (أرناط) معاهدة تعهد فيها (أرناط) بآلا يتعرض للمسلمين وبلادهم، إلا أن (أرناط) نقض تلك المعاهدة وهاجم القوافل الإسلامية وشواطئ الحجاز، فعزم صلاح الدين على محاربتة، وزحف بقواته إلى حطين، حيث تجمعت قوات الصليبيين، ودارت المعركة بين الطرفين، وانتهت بانتصار المسلمين. وبعدها زحف صلاح الدين على المدن الساحلية وتمكن منها، ثم حاصر بيت المقدس، فطلبوا منه الأمان مقابل تسليم المدينة، فوافق على ذلك، وعادت القدس سنة (٥٨٣هـ) إلى المسلمين بعد أن احتلها الصليبيون ما يقارب تسعين عاماً، وعامل المسلمون من فيها من النصارى بالحسنى.



الحملة الصليبية الثالثة (٥٨٥-٥٨٨هـ):

فُزعت أوروبا للانتصارات التي حققها المسلمون، ولا سيما في القدس، فأعدوا حملة صليبية ثالثة بزعامة بعض ملوكها، إذ تقدم (فردريك) إمبراطور ألمانيا براً عبر الأناضول وغرق في أحد الأنهار وتفرق جنده، أما (فيليب) ملك فرنسا، و(ريتشارد) ملك إنجلترا فتقدما بحراً و حاصرا عكاً مدة سنتين، وتمكنا من دخولها، وبعدها عاد ملك فرنسا إلى بلاده فاضطرريتشارد إلى عقد صلح الرملة عام (٥٨٨هـ) مع صلاح الدين والعودة إلى بلاده.

نشاط ٢

للاطلاع

من أهم بتود صلح الرملة:

• أن يحتفظ الصليبيون بالمنطقة المحتلة الممتدة من صور إلى

قضاء المسلمون ببقية المناطق الساحلية والمناطق

الداخلية.

• أن يسمح للنصارى بزيارة بيت المقدس دون سلاح.

• مدة الصلح ثلاث سنوات وثلاثة أشهر.

أ- يستنتج الطلبة أسباب تغير ميزان القوة لمصلحة المسلمين في أثناء الحملات الصليبية.

تمكن عماد الدين زكي حاكم الموصل من استعادتها سنة ٥٣٩ هجري فكان ذلك دافعاً للمسلمين غير من ميزان القوة لمصلحتهم تلتها انتصارات عدة بعد عودة المسلمين إلى التمسك بالدين واجتماع كلمتهم تحت قيادة موحدة

ب- لماذا سيطر صلاح الدين على المدن الساحلية قبل أن يحاصر بيت المقدس؟

لقطع الإمدادات التي تأتي من البحر

الحملة الصليبية السابعة (٦٤٥-٦٤٨هـ):

نجح المسلمون في استعادة بيت المقدس، فأثار ذلك زعماء أوروبا، فأعدَّ ملك فرنسا (لويس التاسع) حملة اتجه بها إلى مصر، وسيطر على دمياط، ثم واصل زحفه إلى القاهرة، إلا أن المسلمين هزموا الصليبيين في المنصورة، وأسروا لويس التاسع ففدى نفسه بمبلغ من المال، وانسحبت الحملة من دمياط. وعندما خلف المماليك الأيوبيين في حكم مصر والشام واصلوا مواجهة الصليبيين، وتمكنوا من طردهم من بلاد المسلمين وإخراجهم من عكا آخر معقل لهم في بلاد الشام عام (٦٩٠ هـ).

نتائج الحملات الصليبية:

**هل حقق الصليبيون هدفهم في البلاد الإسلامية؟
هل اقتضرت العلاقات بين الصليبيين والمسلمين في الشرق على الحرب؟**

- خُلِّفت الحملات الصليبية نتائج كثيرة لعل من أهمها ما يأتي:
- أ- عودة كثير من المسلمين إلى التمسك بالدين واجتماع كلمتهم.
 - ب- ألحقت بالعالم الإسلامي، كثيراً من الدمار والخراب، ولا سيما بلاد الشام.
 - ج- توقف نمو الحضارة الإسلامية؛ بسبب انشغال المسلمين بهذه الحروب.
 - د- سقوط الدولة العبيدية، وازدياد ضعف الدولة العباسية.
 - هـ- انتقال مظاهر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا، فكان ذلك سبباً في نهضتها.



١ يملأ الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ - مرّت جهود الدولة العباسية لنشر الإسلام بدورين، هما:

١- في العصر العباسي الأول تحمل الخلفاء أنفسهم مهمة نشر الإسلام

٢- في العصر العباسي الثاني قامت بهذه المهمة بعض الدويلات التي انفصلت عن الدولة العباسية

ب - حَصَّن العباسيون الثغور الإسلامية لمواجهة للبيزنطيين ونظموا حملات **الصوائف** ،

و **الشواتي** .. كما أقاموا على الحدود مناطق دفاعية سميت **بالعواصم** وزودت بالعتاد والجنود

٢ ما أبرز الأحداث التاريخية للدولة العباسية في مواجهة الإمبراطورية البيزنطية؟

إلحاق هزائم ساحقة في الإمبراطورية البيزنطية واضطراهم إلى دفع الجزية - فتح مدن عديدة

أهمها مدينة عمورية التي هي أحسن مدنها

٣ ما أسباب الحملات الصليبية؟

١- ضعف الدولة العباسية وتفكك وحدة المسلمين

٣- رغبة الملوك الأوربيين في تكوين إمارات في الشرق الإسلامي

٤- هزيمة البيزنطيين في معركة (ملاذ كرد)

٤ ما نتائج الحملات الصليبية؟

١- عودة المسلمين إلى التمسك بالدين

٣- توقف نمو الحضارة الإسلامية بسبب انشغالهم بالحروب

٢- ألحقت بالعالم الإسلامي كثيراً من الدمار

٤- سقوط الدولة العبيدية وازدياد ضعف الدولة العباسية

٥ يصف الطلبة الآتي:

أ- موقف المسلمين من التقدم الصليبي في الحملة الأولى.

تمكن عماد الدين زنكي حاكم الموصل من استعادتها سنة ٥٣٩ هجري فكان ذلك دافعاً

للمسلمين غير من ميزان القوة لمصلحتهم

ب- معاملة المسلمين للنصارى بعد دخول صلاح الدين الأيوبي القدس.

عامل المسلمين من فيها من النصارى بالحسنى